باسم الفاعل اي عسى زيد القيام اي قايما وقيل هو على الحذف مضاف
في جانب الاسم او في جانب الخبر اي عسى امر زيد ان يقوم اي القيام
او عسى زيد صاحب القيام وقيل ان زايده وبرده عدم صلاحيتها
اي صلاحيته ان بعد عسى للسقوط في الاكثر والحرف الزايد مكان
صالحا للسقوط اذ لم يعهد لزوم الزايد بحيث يمتنع تركه وفي التقييد
بالاكثر اشارة الى ان سقوط ان بعد عسى قليلا وانها قد عملت
النصب والزايده لا تعمل خلافا لابي الحسن في نحو بزيادة عملها زايده قياسا
على حرف الجار الزايد واما قول ابي الفتح في بيت الحماسة حتى يكون عزيزا
من نفوسهم او ان يبين جميعا وهو مختار هو من ثاني البسيط
وقايله عند صاحب الحماسة بريد بن حمار السكوني من قصيدة قالها
يوم ذي قار وفي امالي القالي انشدني ابو بكر ابن دريد لبعض العرب
٥ اني حمدت بني شيبان اذ خمدت ٥ نيران قومي وفيهم شبت النار ٥
٥ ومن تكرمهم في المحل انهم ٥ لا يعرف الجار فيهم انه جار ٥
٥ حتى يكون البيت كانه صدع في راس شاهقة ٥ من دونه لعتاق الطير اوكار ٥
قال التبريزي قوله حمدت يجوز ان يريد به ان الحرب سكنت فيما بين قومي
وتشبت في بني شيبان وان يريد القرى وهو الوجه بشهادة البيت
الثاني ومن تكرمهم اي ومن تكلفهم الكرم في زمن القحط وايام المجاعة كانهم
لا يرضون ذلك الوقت بما جبلوا عليه من الكرم حتى يتكلفوا فوقه انهم
يحلون جارهم من العناية محلا بحيث تردد في انه جار لهم او منهم
وعليه فتعلق حتى يكون ما دل عليه قوله لا يعرف الجار اي يعاملونه
بهذه المعاملة الى ان يكون عزيزا مثابه واحدا من انفسهم او يختار
مفارقتهم وقيل يجوز ان يكون قوله حتى يكون الجار متعلقا بقوله
لا يعرف الجار الخ اي لا يحسن الجار بمجاورتهم حتى يحلوه بهذا
المحل قال الشارح والاول اظهر ومعنى او ان يبين جميعا او ان
يفارق وهو مجتمع الحال غير متشتتها مختار الذلك
غير مضطر وشبه محله عندهم بالصدع بفتحتين وهو الوعل
بين الوعلين في راس قلة مرتفعة لا تتصل عتاق الطير اليه
اي جوارحها يجوز كون ان زايده هذا مقول ابي
الفتح اي وقد نصبت ما بعدها فلان النصب هنا
يكون بالعطف لا بان فلا يكون هذا قولا من ابي الفتح بعمل
ان زايده وقال غيره الناصبة زايده وقد ظهرت
في المعطوف على المنصوب بعد حتى فان لزوم اضمار ان
بعدها انما هو في الاول والثواني يغتفر فيها حينئذ

فالجر

ما كسبت من امثلة القاعدة الثامنة الاتية وذكر الشارح وجها ثالثا وهو ان تكون
مصدرية كقول الجمهور لكن العطف على عزيزا حتى يكون تحمل تاويل المصدر
باسم الفاعل ويكون البيت من مثل هذه القاعدة وصلى من ثم يعودون لما قالوا
ان لما قالوا بمعنى القول لان ما مصدرية والقول بتاويل المقول والمقول
بمعنى القول فبهذ ذكره على الحذف والايصال اي يعودون للمقول منهن
لفظ الظهار وهن الزوجات وقال ابو البقاء في حتى تنفقوا مما تحبون
يجوز عندي على كون ما مصدرية والمصدر في تاويل اسم المفعول
انتهى وهذا يقتضي ان غيره ابى على لا يجيز ذلك ويعرب ما اسما موصولا
وانما مفعولا الاعيان والعائد محذوف وقال السيرافي اذا قلت قاموا ما خلا
زيدا وما عدا زيدا فما مصدرية وهي وصلتها حال وفيه معنى الاستثناء
فالمصدر الواقع واقع موقع الحال فهو مأول باسم الفاعل قاموا بيتنا ماكان
لوقعت اي مدة لانها المصدر المؤول من ان وصلتها وهو خلوهم
مثلا يتاول بالنكرة انتهى يعني اسم الفاعل كما قال والتاويل خالين
عن زيد ومتجاوزين زيدا واما قول ابن خروف والشلوبين
ان ما وصلتها نصب على الاستثناء انتصاب غير في قولك جاني القوم
غير زيد لان ما وصلتها في تقدير اسم فيه معنى الاستثناء غير كذلك فغلط
لان معنى الاستثناء قايم بما بعدها اي بما بعد ما وصلتها لا بها والمنصوب
على معنى كالا استثنا لا يليق ذكر العين بعيره اي ان تكون ما بمعنى فاذا
كان زيدا في ماعدا زيدا هو القايم به معنى الاستثنا لم يلق ان يكون غيره
منصوبا بمحل بحيث هو المنصوب عليه وقياس ما عدا على غير قياس
مع الفارق لان ما عدا لا يفرغ لها الفعل كما يفرغ لغير

القاعدة الثامنة

كثيرا ما يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل اي فيجوز في الثاني
ما لا يجوز في الاول فمن ذلك كل شاة وسخلتها بدرهم السخلة
بفتح المهملة وسكون المعجمة اسم للذكر والانثى من ولد الضان والمعز ساعة
وضعه قاله الجوهري وقال في القاموس السخلة ولد الشاة ما كان
واي فتى هيجا انت وجارها هو مصراع من الطويل لم اقف
له على تتمة وقايله وفتى مضاف الى هيجا وهي بالمد فاغير
منصرفة وتقصر الحرب وجارها بالجر عطفا على فتى ورب رجل
واخيه وان شا تنزل عليهم من السما ايه فظلت ولا يجوز
الابتدا بكل سخلتها ولا رب اخيه ولا اي جارها ولا يجوز
ان تقوم زيد تمام عربي لا يصح الا في ضرورة الشعر كقوله ان يسمعوا
سبة طاروا بها فرحا مني وما يسمعوا من صالح دفنوا هو من اول البسيط
وقايله قعنب بن ام صاحب من شعرا الحماسة وبعده صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به

Copyright © King Saud University